بين بين وانذرتهم بهمزة واحدة وعليهم انذرتهم على القصر حركة الهمزة
على الميم نحو قد افلح فيما روى عن نافع **الحجة** اما وجه الهمزتين فهو ان الاصل
لان الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة افعل واما ادخال الالف بين
الهمزتين فيمن قرأه اراد ان يفصل بين الهمزتين استثقالا لاجتماع المثلين
كما فصل بين النونين في نحو اضربنان استثقالا لاجتماع النونات ومنه
ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام
سالم واما من فصل بين الهمزتين ولين الثانية فوجهه التخفيف من
جهتين الفصل والتليين لانك اذا لينتها فقد اسمنها وصار اللفظ كانه
لا استفهام فيه ففي المد توكيد الدلالة على الاستفهام كما في تحقيق الهمزة
واما من حقق الاولى ولين الثانية من غير فصل بالالف فهو القياس
لانه جعل التليين عوضا عن الفصل واما من اكتفى بهمزة واحدة
فانه طرح همزة الاستفهام وهو ضعيف وقد جاء في الشعر قال عمر بن ابي
ربيعة لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان واما
من القى حركة الهمزة على الميم فانه على تليين الاولى وتحقيق الثانية والعرب
اذا لينوا الهمزة المتحركة وقبلها ساكن القوا حركتها على ما قبلها فقالوا من
بوك ومن مك وكم ابلك **اللغة** الكفر خلاف الشكر كما ان الحمد خلاف
الذم فالكفر ستر النعمة واخفاؤها والشكر نشرها واظهارها وكل ما ستر
شيئا فقد كفره قال لبيد في ليلة كفر النجوم غمامها اي سترها وسواء
مصدر اقيم مقام الفاعل كقولك رجل زور وصوم ومعناه مستو والاستواء
الاعتدال والسواء العدل قال زهير اروني خطة لا خسف فيها يسوى
بيننا فيها السواء وقالوا سى بمعنى سواء كما قالوا قى وقواء وسيان اي

مثلان والانذار اعلام معه تخويف فكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا
ويوصف القديم تعالى بانه منذر لان الاعلام يجوز وصفه به والتخويف
ايضا كذلك لقوله ذلك يخوف الله به عباده فاذا جاز وصفه بالمعنيين
جاز وصفه بما يشتمل عليهما وانذرت يتعدى الى مفعولين كقوله انا انذرناكم
عذابا قريبا وقد ورد متعديا الى المفعول الثاني بالباء في قوله قل انما
انذركم بالوحي وقيل الانذار هو التحذير من مخوف يتسع زمانه للاحتراز
منه فان لم يتسع فهو اشعار **الاعراب** ان حرف توكيد وهي تنصب الاسم
وترفع الخبر وانما نصبت ورفعت لانها تشبه الفعل لكونها على وزنه
ولانها توكيد والتوكيد من معاني الفعل وتشبهه في اتصال ضمير المتكلم
نحو انني وهي مبنية على الفتح كالفعل الماضي وانما الزمت تقديم المنصوب
على المرفوع ليعلم انها انما عملت على جهة التشبيه فجعلت كفعل قدم مفعوله
على فاعله والذين كفروا في موضع نصب لكونه اسم ان وكفروا صلة
الذين واما خبرها ففيه وجهان احدهما ان تكون جملة التي هي سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم فعلى هذا يكون سواء يرتفع بالابتداء وما بعده
مما دخل عليه حرف الاستفهام في موضع الخبر والجملة في موضع رفع بانها
خبر ان ويكون قوله لا يؤمنون حالا من الضمير المنصوب على حد
معه صقر صائدا به غدا وبالغ الكعبة ويستقيم ان يكون ايضا استئنافا
والوجه الثاني ان يكون لا يؤمنون خبر ان ويكون قوله سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم اعتراضا بين الخبر والاسم فلا يكون له موضع من الاعراب
كما حكم على موضعه بالرفع في الوجه الاول فاما اذا اوردت هذا الكلام
على ما عليه المعنى فقلت سواء عليهم الانذار وتركه كان سواء خبر المبتدا

Copyright © King Saud University